

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 460 ] المدينة، وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر يسير (1) " . ويقول الراوندي: " إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم " صلى بالناس الفجر، ونادى مناديه: لا يبرحن أحد مكانه إلى أن تطلع الشمس. فما أصبح إلا وقد تفرق عنه الجماعة إلا نفرا يسيرا. فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن كان معه، فلما دخل منزلة إلخ " (2). وكان انصرافه صلى الله عليه وآله وسلم من غزوة الخندق لسبع ليال بقين من ذي القعدة (3). وكان المنافقون بناحية المدينة يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه، ويقولون: ما هلكوا بعد؟ !. ولم يعلموا بذهاب الأحزاب. وسرهم أن جاءهم الأحزاب، وهم بادون في الأعراب (4). (1) تفسير القمي ج 2 ص 187 والبحار ج 20 ص 231. (2) الخرائج والجرائح ج 1 ص 158 والبحار ج 20 ص 248 عنه. (3) تاريخ الخميس ج 1 ص 492 وعيون الأثر ج 2 ص 66 وراجع: نهاية الأرب ج 17 ص 178 والسيرة الحلبية ج 2 ص 328 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 12 والمواهب اللدنية ج 1 ص 115 وفتح الباري ج 7 ص 311. (4) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 550. (\*)

---